النفط والتنمية

العدد 5 - فبراير 2008 - دورية تصدرها الشركة الموريتانية للمحروقات

ملف العدد

عودة التفاؤل لقطاع النفط

المصالحة الوطنية:
مجلة "النفط والتنمية" تواكب عودة المبعدين وقانون تجريم الإسترقاق

حملة الحفر 2008 :
عودة منصة الحفر آتوود هانتر الى موريتانيا

المنصة آتوود هانتر

الثمن: موريتانيا: 1000 أوقية - الخارج: 5 دولارات أو ما يعادلها

LC Control Number
2008 334157

صورة الغلاف: منشأة الحفر آتوود هنتر

النفط والتنمية
وصل اعتراف رقم: 0014/2006
رقم الإيداع الشرعي: 827/2006

المدير الناشر
أبويكر ولد المرواني
المدير العام للشركة
الموريتانية للمحروقات

رئيس التحرير
شمس الدين صودينا

نائب رئيس التحرير
الحضرامي ولد محمد امبارك

التحرير
أمادو تجان جينك
بوها ولد ابراهيم
الحنفي ولد أحمدو
الحضرامي ولد محمد امبارك
اخرمبالي ولد محمد
أهل طالب ولد عبد القادر
شمس الدين صودينا
محمد ولد السالك

شارك في إعداد هذا العدد
عمر ولد بلال
سيدي محمد ولد القاسم

التصميم والإخراج
محمد ولد باباه

السحب
المطبعة المثالية - الدار البيضاء
السحب: 1200 نسخة

النفط والتنمية
ص.ب: 4344 - انواكشوط
هاتف: 93 59 525 222+
فاكس: 92 59 525 222+
بريد الكتروني:
revue_smh@yahoo.com

الشركة الموريتانية للمحروقات

أنشئت الشركة الموريتانية للمحروقات في 7 نوفمبر تشرين الثاني 2005 لهدف تسيير حصة الدولة في حقول البترول وبشكل أعم للدفاع عن المصالح الوطنية في مجال التنقيب والتنمية والإنتاج وتسويق النفط والغاز على كامل أرض الجمهورية الإسلامية الموريتانية.

إضافة إلى ذلك، تهدف الشركة الموريتانية للمحروقات إلى تنمية القدرات الوطنية في مختلف ميادين الصناعة النفطية.

رؤية الشركة واستراتيجيتها

* **مهمتنا:** بناء شركة بترولية وطنية قادرة على مضاعفة المردودية الاقتصادية الناتجة عن هذه الثروة، مع التمسك بأقصى استقطابية ممكنة للمستثمرين والشركاء.
* تطمح الشركة الموريتانية للمحروقات إلى لعب دور المحفز الذي يرافق بفعالية تطوير هذه الصناعة النفطية الجديدة في موريتانيا، وتساهم في تنمية مستديمة ومتوازنة للاقتصاد الوطني.
* **رهاننا:** تحويل الشركة إلى قطب امتياز تقني قادر على التحكم على الأمد المتوسط في السلسلة البترولية.

استراتيجية مؤسستنا ترتكز على:
* "تسيير مؤسسي" يندمج في إطار سياسة الحكم الرشيد القائمة في البلد.
* الاستثمار أولا في "رأس المال البشري" مع توفير عناية خاصة بالتكوين والعمل مع شركائنا على نقل وتوطين الكفاءات الفنية والتكنولوجية (في ميادين التنقيب والإنتاج وتسيير الموارد البترولية).
* تنمية شراكة مستديمة ونافعة للطرفين مع الفاعلين البتروليين الراغبين في الاستثمار في موريتانيا.

كلمة المدير العام

في 24 فبراير، تكون قد مرت سنتان على إنتاج أول برميل من النفط بحقل شنقيط. وتخلد هذه الشمعة الثانية مسيرة غنية بالمفاجآت وبالعبر التي يتعين استخلاصها.

فكما يعلم الكل، شكلت حصيلة الإنتاج بحقلنا النفطي الأول مفاجأة كانت - على أبسط وصف لها - غير سارة، فمنذ سنة 2006 بدأ انخفاض متسارع للإنتاج، وقد ازدادت حدة هذا التناقص المبكر في سنة 2007، رغم جهود الشركة العاملة.

وعلى الرغم من خيبة الأمل هذه، فيجدر بنا أن نحتفظ بالجانب الإيجابي المتمثل في التجارب المكتسبة والدروس التي يجب استخلاصها لأي تطوير أو نشاط إنتاجي في المستقبل.

فبعد فترة أولى كانت فيها الاهتمامات منصبة على النفط، الذي تم اعتباره للوهلة الأولى بديلا عن جميع الموارد الأخرى، أصبحت البلاد اليوم تدرك أهمية التنوع الاقتصادي، فالنفط ينبغي اعتباره كواحد من بين الموارد العديدة الأخرى، ومن الضروري تشجيع تنمية متعددة القطاعات تؤدي إلى أقصى حد من التضافر بدلا من الاعتماد على مورد واحد وهو ما قد يفضي بالاقتصاد الوطني إلى حالة خطيرة من الخمول.

ويحق لنا اليوم أن نرتاح للتجارب التي اكتسبتها موريتانيا في تسيير ثروتها النفطية مع وضع آليات للشفافية ومنها على سبيل المثال، إنشاء وتشغيل الصندوق الوطني للعائدات النفطية واللجنة الوطنية لمتابعة العائدات النفطية.

وعلى المستوى التقني، تظل ضرورة تسيير فعال للمنظومة التكنولوجية المعقدة، والدقة في المراجعة النقدية لدى المصادقة على مخططات التنمية لأي منجم نفطي، سواء كان في البحر أم لا، على رأس الدروس المستخلصة التي ينبغي ان نبني عليها.

ولم يعد هذا يعتبر، لحسن الحظ، من "المهام المستحيلة"، لأن البلاد بصورة عامة والشركة الموريتانية للمحروقات بصورة خاصة، قد عززتا من قدراتهما، ولا تزالان، في الاختصاصات النفطية ومن ضمن ذلك المجالات الأكثر تطورا، كما اكتسبتا تجربة حقيقية في مجال العقود النفطية والإشكاليات ذات الصلة. كما تجدر الإشارة، من جهة أخرى، إلى الأعمال الهامة التي تم إنجازها من أجل إعداد إطار تشريعي جديد ينسجم بصورة أفضل مع أهداف تنمية القطاع.

وبالنسبة للنشاطات في الميدان، فهنالك ديناميكية حقيقية بدليل تواجد العديد من شركات النفط الدولية التي تواصل الاستكشاف في أحواضنا الرسوبية.

وبوصول الشركة الماليزية بتروناس في نهاية 2007، المعروفة بجديتها وقدراتها، يتم ضخ دماء جديدة في القطاع. وتمثل رؤيتها الإستثمارية الطويلة المدى وإرادتها في إحداث حراك كشركة عاملة، مؤشرات تبشر بالتفاؤل.

إن حملة الحفر الجديدة في البحر التي تشمل، بالإضافة إلى حفر للاستكشاف وحفر للتقييم، حفر بئرين إضافيين للإنتاج على مستوى حقل شنقيط، تبعث على الأمل في تحسين معتبر للإنتاج ابتداء من النصف الثاني من السنة.

وعلى مدى أبعد من ذلك، يمكن التفكير في القيام بتطوير مندمج ذي أثر ملموس على الاقتصاد المحلي. وبالنسبة لمناجم الغاز على الأخص، يتعلق الأمر بدراسة مفتوحة لخيارات تثمين الغاز، بما في ذلك توليد الكهرباء وإنتاج الغاز المنزلي (البوتان، البروبان)، والخيارات الأخرى ذات القيمة المضافة (الميثانول، والبتروكيماويات) دون أن ننسى طبعا إمكانية تسييل الغاز بهدف تصديره بأكبر كمية عن طريق أنابيب نقل الغاز المسال، عندما يسمح مستوى الاحتياطات بذلك.

لقد خصصنا ملف العدد الخامس من مجلة "النفط والتنمية" لعودة التفاؤل هذه للقطاع. ولكن، وفي نفس الوقت، لا ينبغي أن يغيب عنا ما ينتظرنا من تحديات.

وسيظل الطموح لدى الشركة الموريتانية للمحروقات قائما من أجل رفع هذه التحديات بفضل مهنية والتزام فريقها وبفضل إستراتيجية الشراكة التي سنستمر في تطويرها لخدمة البلاد.

أتمنى لكم قراءة ممتعة

أبوبكر ولد المراوني

في هذا العدد

أخبار

4 5 6 7

ملف العدد

عودة التفاؤل الى قطاع النفط في موريتانيا

عودة المنصة العائمة اتوود هونتر إلى موريتانيا لحملة الحفر لسنة 2008 — 8

حملة الإستكشاف لسنة 2008 — 9

تدشين مركز المحاكاة والنمذجة النفطية للشركة الموريتانية للمحروقات — 9

التسيير المستديم والتوافقي للموارد النفطية في موريتانيا — 10

نظرة على استخدام العائدات النفطية في موريتانيا — 12

كيف تصرف عائدات النفط في موريتانيا؟ — 13

أهمية مدونة للمحروقات — 13

مقالات

المدير العام للشركة الموريتانية للمحروقات: "اجتهدنا لصيانة المال العام وترشيده وللأسف بعض الأوساط منزعجة من هذا النهج" — 14

معالجة المعطيات الزلزالية ثلاثية الأبعاد وتحديد نظام نفطي — 15

مقابلة مع منسق مشروع دعم التسيير النفطي — 16

عودة المبعدين و سن قانون تجريم الاسترقاق: خطوتان بارزتان في التاريخ المعاصر لبلادنا — 17

هل يصل النفط الى "ذروة الإنتاج"؟ — 18

SOMMAIRE

ACTUALITÉ

4 5 6 7

DOSSIER DU NUMÉRO

Regain d'optimisme dans le secteur pétrolier en Mauritanie

Retour en Mauritanie de la plate-forme Atwood Hunter pour la Campagne de forage 2008 8

Campagne d'exploration 2008 9

Inauguration du Centre de Simulation et de modélisation pétrolière de la SMH 9

La gestion durable et consensuelle des ressources pétrolières en Mauritanie 10

Aperçu sur l'utilisation des revenus tirés de l'exploitation pétrolière en Mauritanie 12

Que devient l'argent du pétrole en Mauritanie ? 13

Intérêt d'un code pétrolier pour la Mauritanie 13

ARTICLES

Le Directeur Général de la SMH: "Notre méthode de rationalisation et de préservation des deniers publics semble malheureusement déplaire à certains milieux" 14
Extrait d'un entretien avec le quotidien " CHAAB "

Interprétation de données sismiques 3D et définition d'un système pétrolier 15

Entretien avec le Coordonnateur du Projet d'Appui à la Gestion Pétrolière (PAGEP) 16

Le retour des réfugiés et la loi criminalisant l'esclavage: deux actes majeurs dans l'histoire récente de notre pays 17

Le pic pétrolier de plus en plus réel 18

LE MOT DU DIRECTEUR GÉNÉRAL

Ce 24 février, deux années se seront écoulées depuis le " first oil " de Chinguitti. Cette deuxième bougie commémore un parcours tout aussi riche en surprises qu'en enseignements.

Chacun le sait, le comportement de notre premier gisement offshore a constitué une surprise, pour le moins désagréable, avec l'amorce dès 2006 d'une baisse accélérée de la production. Un phénomène de déclin précoce qui n'a fait que s'accentuer en 2007, en dépit des efforts de l'opérateur.
Malgré ces déconvenues, il nous appartient de retenir le côté positif, fait d'expériences acquises et de leçons à tirer pour les développements et activités à venir.

Après avoir connu une première période où toutes les attentions étaient captées par le pétrole, subitement perçu comme un substitut à toutes les autres ressources, le pays prend maintenant conscience de l'enjeu de la diversification économique. Le pétrole doit être perçu comme une ressource parmi tant d'autres et il est vital de favoriser un développement multisectoriel induisant le maximum de synergies, plutôt que de céder à une dépendance qui risquerait de plonger l'économie nationale dans une dangereuse léthargie.

Il devient aujourd'hui légitime de se réjouir de l'expérience acquise par la Mauritanie dans la gestion de la ressource pétrolière, avec la mise en place de mécanismes de transparence comme l'atteste, à titre d'exemple, la création et le fonctionnement du fond national des revenus en hydrocarbures (FNRH) et du comité national de suivi des revenus des hydrocarbures (CNSRH).

Sur un plan plus technique, la nécessité d'une gestion efficace de la complexité technologique ainsi que la rigueur dans l'approbation du plan de développement de tout nouveau gisement, offshore ou non, doivent figurer en tête des enseignements à capitaliser.

Fort heureusement, cela ne relève plus de la " mission impossible ", puisque le pays en général et la SMH en particulier, ont renforcé leurs capacités et continuent à le faire, dans les disciplines pétrolières, y compris les plus pointues, et ont acquis une expérience réelle dans le domaine des contrats pétroliers ainsi que les problématiques associées. Par ailleurs, d'importants travaux ont été menés pour élaborer un nouveau cadre légal qui s'adapte mieux aux objectifs de développement du secteur.

Pour ce qui est des activités sur le terrain, la dynamique est toujours réelle en témoigne la présence de nombreux opérateurs internationaux qui poursuivent l'exploration de nos bassins sédimentaires.

L'arrivée, fin 2007, de la société malaisienne PETRONAS, reconnue pour son sérieux et ses capacités, apporte un sang nouveau au secteur. Son engagement sur le long terme et son volontarisme en tant qu'opérateur, sont, à priori, de bon augure...

La nouvelle campagne de forage offshore qui inclut, outre un forage de recherche et un forage d'évaluation, la réalisation de deux puits de production supplémentaires au niveau du champ de Chinguitti, donne, quant à elle, de bonnes raisons d'espérer une amélioration sensible de la production à partir du deuxième semestre de l'année.
Sur un plus long terme, il est permis d'envisager des développements intégrés à impact visible sur l'économie locale.

Pour les gisements gaziers en particulier, il s'agit d'étudier de manière ouverte les options de valorisation du gaz, incluant la génération d'électricité, la production de gaz domestique (butane, propane), ainsi que d'autres options à valeur ajoutée (méthanol, pétrochimie) ; sans oublier bien sûr les possibilités de liquéfaction en vue d'exportation à plus grande échelle sous forme de LNG, lorsque le niveau des réserves l'autorise.

Le dossier de ce cinquième numéro de la revue "Pétrole & Développement", est consacré à ce regain d'optimisme dans le secteur. Mais, dans le même temps, il importe de ne pas perdre de vue les défis qui nous attendent. La SMH entend conserver l'ambition de relever ces défis grâce au professionnalisme et à l'engagement de ses équipes mais aussi à la stratégie de partenariats que nous continuons à développer au service du pays.

Bonne lecture.

Aboubakr OULD MAROINI

SOCIETE MAURITANIENNE DES HYDROCARBURES

Créée le 7 Novembre 2005, La Société Mauritanienne des Hydrocarbures (SMH) a pour objectif immédiat la gestion du portefeuille de participations de l'Etat dans les gisements pétroliers et, plus globalement, de gérer les intérêts nationaux dans les domaines d'exploration, de développement, de production et de commercialisation du pétrole et du gaz sur tout le territoire de la République Islamique de Mauritanie.
La SMH a également pour mission de développer les compétences nationales dans les différentes branches de l'industrie pétrolière.

VISION & STRATEGIE

*** Notre vocation : bâtir une véritable compagnie pétrolière nationale, qui maximise, pour le pays, la valeur tirée de cette ressource, tout en gardant le maximum d'attractivité pour les investisseurs et partenaires.**
*** La SMH se donne pour ambition d'assurer un rôle de catalyseur qui accompagne activement le développement de la nouvelle industrie pétrolière en Mauritanie, et qui contribue, plus largement, au développement durable et équilibré de l'économie nationale.**
*** Notre défi : faire de la SMH un pôle d'excellence technique à même d'assurer dans le moyen terme la maîtrise de toute la chaîne pétrolière (en matière d'exploration, de production et de gestion des ressources pétrolières).**

Notre Stratégie d'entreprise est axée sur :
*** Une " gouvernance d'entreprise " qui s'insère de manière cohérente dans le cadre de la politique de bonne gouvernance instituée dans le pays.**
*** L'investissement avant tout dans le " capital humain " en privilégiant la formation et en travaillant, avec nos partenaires, sur le transfert des compétences et des technologies.**
*** Le développement de partenariats durables et mutuellement bénéfiques avec les acteurs pétroliers souhaitant investir en Mauritanie.**

Photo de la couverture :
La plate-forme de forage Atwood Hunter

Pétrole & Développement

Numéro de Récépissé : 0014/2006
Dépôt légal : 827/2006

Directeur de Publication
Aboubakr OULD MAROINI
Directeur Général de la SMH

Rédacteur en Chef
Chemsdine SOW DEÏNA

Rédacteur en Chef Adjoint
El Hadramy OULD MOHAMED M'BARECK

Rédaction
Amadou Tidjane DIENG
Bouha OULD BRAHIM
Chemsdine SOW DEÏNA
El Hadramy OULD MOHAMED M'BARECK
El Hanefy OULD AHMEDOU
Ely Taleb OULD ABDEL KADER
Khroum-Baly OULD MOHAMED
Mohamed OULD SALECK

Ont collaboré à la réalisation de ce numéro

Oumar OULD BELLAL
Sidi Mohamed OULD EL GHASSEM

Maquette
Mohamed OULD BABBAH

Impression
Imprimerie Idéale (Casablanca)
Tirage : 1200 exemplaires

Pétrole & Développement
BP: 4344 - Nouakchott
Tél: +222 525 59 93
Fax: +222 525 59 92
Email: revue_smh@yahoo.com

Pétrole & Développement

Numéro 5 - Février 2008 - Revue publiée par la Société Mauritanienne des Hydrocarbures

Dossier du numéro

Regain d'optimisme dans le secteur pétrolier

Réconciliation nationale : Retour des réfugiés et loi criminalisant l'esclavage, "Pétrole & Développement" fait le point

Retour en Mauritanie du rig Atwood Hunter pour la Campagne de forage 2008

Prix : Mauritanie : 1000 Ouguiya - Etranger : 5 US$ ou équivalent

La plate-forme de forage Atwood Hunter